المنصوبات ثالثا/ المفعول به

تعريفه :

هو الاسم الذي يدل على من وقع عليه فعل الفاعل، يكون دائما في الجملة الفعلية ويكون منصوبا دائما، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أو المقدرة، أو الياء إن كان مثنى أو جمع مذكر سالم، أو الكسرة (نيابة عن الفتحة) إن كان جمع مؤنث سالم، أو الألف إن كان من الأسماء الخمسة. وقد يكون المفعول به اسما ظاهرا، أو ضميرا، أو جملة.

إعرابه مع التمثيل:

١- ينصب بالفتحة كما في الاسم المفرد وجمع التكسير مثل:

- أكلَ محمد الفاكهة

  - أكلَ: فعل ماض مبني على الفتح.
  - محمد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
  - الفاكهةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- يشاهد زيد المساجد

  - يشاهد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

  - زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

  - المساجد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو جمع تكسير.

٢- ينصب بالياء إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم: مثل:

- رأى الطالب حمامتين.

  - رأى: فعل ماض مبني على الفتح.

  - الطالب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

  - حمامتين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

- كرمَ المقرر العاملين .

  - كرمَ: فعل ماض مبني على الفتح

  - المقرر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- العاملين: مفعول به منصوب وعلامه نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

٣- ينصب بالكسرة(نيابةً عن الفتحة): مثل: ركبَ الطلابُ الحافلاتِ

ركبَ: فعل ماض مبني على الفتح.

الطلابُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الحافلاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبة الكسرة نيابةً عن الفتح لأنه جمع مؤنث سالم.

٤- ينصب بالألف إذا كان من الأسماء الخمسة: مثل:

- درست أخاك.

درست: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

أخاكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

أقسام المفعول به :

١- الاسم الصّريح يأتي المفعول به اسماً صريحاً، نحو قولنا: رأيت طالبة صالحةً"، وتعرب هذه الجملة كالآتي:

رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

طالبة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢- المصدر المؤوَّل يأتي المفعول به مصدراً مؤولاً، نحو قولنا: "أحبّ أن تفوزَ"، وتعرب هذه الجملة كالتالي:

أحبُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا.

أنْ: حرف مصدري ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب

تفوز: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنتَ، والمصدر المؤول من "أن تفوز" في محل نصب مفعول به، والتقدير منه: "أحبُّ الفوزَ لك.

عامل النصب في المفعول به:

الأصل أنّ الفعل هو العامل الذي يُحْدث النصب في المفعول به، كقولك: "زار زيدٌ المدرسة، فجاءت هنا (المدرسة) مفعول به منصوب وعامل النصب فيه الفعل "زارَ".

غير أنّ هناك عوامل أخرى تعمل عمل الفعل وتُحْدث في المفعول به النصب، وهذه العوامل هي: المصدر: يعمل المصدر على نصب المفعول به كالفعل في ثلاثة مواطن، وهي: إذا كان مضافاً: مثل: "حبّك وطنك واجبٌ مقدس"، فـ "وطنك" مفعول به منصوب بالفتحة للمصدر "حبّ".

و يعمل اسم الفاعل على نصب المفعول به إذا كان متصلاً بأل التّعريف، سواءً أكان في الزمن الماضي أم الحاضر أم المستقبل بدون شروط، نحو: "أنا الشاكر فضلك الأمس أو الآن أو غداً"، فـ "فضلك" مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره لاسم الفاعل "الشاكر".

أمّا إذا كان اسم الفاعل نكرة ومجرّداً من أل التعريف فإنّه يعمل عمل الفعل وينصب المفعول به ضمن الشروط التالية:

١- إذا كان دالاً على الوقت الحاضر وليس الماضي: نحو قولنا: "هذا ضاربٌ زيد الآن أو غداً"، فـ "زيدَ" مفعول به منصوب بالفتحة لاسم الفاعل "ضاربٌ".

٢- إذا كان مسبوقاً بأداة نفي: مثل: "ما قاتلٌ المجرم إلا الشرطيُ"، فـ "المجرم" مفعول به منصوب بالفتحة لاسم الفاعل "قاتلٌ".

٣- إذا كان مسبوقاً بأداة استفهام: مثل: "هل زائرٌ أخوك صديقه؟"، فـ "صديقه" مفعول به منصوب بالفتحة لاسم الفاعل "زائرٌ".

٤- إذا كان خبراً: مثل: "زيد كاتبٌ درسَه"، فـ "درسَه" مفعول به منصوب بالفتحة لاسم الفاعل "كاتبٌ".

٥- إذا كان صفة لموصوف: مثل قولنا: "قابلتُ مسافراً حازماً أمتعتَه"، فـ "أمتعتَه" مفعول به منصوب بالفتحة لاسم الفاعل "حازماً".

وتستعمل صيغة المبالغة عندما يُراد تحويل صيغة "فاعل" الدالة على "اسم الفاعل" إلى صيغ أخرى للدلالة على الكثرة والمبالغة، وتأتي صيغة المبالغة

كعامل نصب للمفعول به كفعله، وهذه الصيغ تنصب المفعول به ضمن الشروط التي يعمل بها اسم الفاعل، وهذه الصيغ هي:

١- فعَّال: مثل قولنا: "القتّال الأبرياءَ مذموم"، فـ "الأبرياء" مفعول به منصوب لصيغة المبالغة "القتّال".

٢- مِفعال: كقولنا: "ما مِعطاء مالَه الفقراء إلا الكريم"، فـ "مال" مفعول به منصوب لصيغة المبالغة "مِعطاء".

٣- فَعُول: كقولنا: "أشكور أنت نعمةَ ربك"، فـ "نعمةَ" مفعول به منصوب لصيغة المبالغة "شكور".

٤- فَعِيل: كقولنا: "أكريم عمك أهلَه"، فـ "أهلَ" مفعول به منصوب لصيغة المبالغة "كريم".

٥- فَعِل: كقولنا: "الطالب فَهِمٌ درسَه"، فـ "درسَ" مفعول به منصوب بالفتحة لصيغة المبالغة "فَهِمٌ".

والصفة المشبهة باسم الفاعل فهي لا تنصب الاسم على أنّه مفعول به بل لأنّه مشبّه بالمفعول به؛ لأنّ الصفة المشبّهة تأتي في جملة تتكون من فعل لازم وفاعل ولا تستوجب مفعولاً به، نحو قولنا: "عمرو نظيفٌ ثوبَه"، فـ "ثوبَ" مشبّه بالمفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٦-